

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر إدارة المخاطر المؤسسية في كفاءة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الطاقة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

علي عبدالعزيز احمد عكام

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يعد البحث العلمي أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في تحقيق التقدم والتنمية ، حيث يسهم في إنتاج المعرفة، وفهم الظواهر المختلفة، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المؤسسات والأفراد وقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجالات البحث العلمي نتيجة للتقدم التكنولوجي والانفتاح المعرفي ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بجودة البحوث العلمية وموثوقية نتائجها إلا أن نجاح البحث العلمي لا يعتمد فقط على استخدام المناهج والأساليب العلمية المناسبة، بل يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالقيم والمعايير الأخلاقية التي تنظم العملية البحثية ، وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بهدف ضمان النزاهة والصدق والموضوعية واحترام حقوق المشاركين في البحث كما تمثل إطاراً أخلاقياً يحدد ما يجب على الباحث القيام به وما يجب تجنبه أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشر نتائجها ، وقد أشار ريسنيك (Resnik, 2020) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تهدف إلى تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع ، وضمان إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة ، وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل التحديات التي تواجه البيئة البحثية المعاصرة، مثل زيادة المنافسة الأكاديمية، وتنامي الضغوط المتعلقة بالنشر العلمي، والتوسع في استخدام البيانات الرقمية والمعلومات الشخصية وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من القضايا الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في عرض النتائج ، وانتهاك خصوصية المشاركين ولذلك أصبحت المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث تضع ضوابط صارمة لضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة

وينظر إلى أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها عنصراً أساسياً في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع. فالمؤسسات والأفراد الذين يشاركون في الدراسات العلمية يتوقعون أن يتم التعامل مع معلوماتهم وبياناتهم بطريقة مسؤولة وأمنة كما أن القرارات والسياسات التي تعتمد على نتائج البحوث العلمية تتطلب أن تكون هذه النتائج ناتجة عن إجراءات علمية سليمة خالية من التلاعب أو التضليل ، وفي مجال الإدارة وإدارة المخاطر على وجه الخصوص، تزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية نظراً لأن الدراسات غالباً ما تعتمد على معلومات تنظيمية وإدارية قد تكون حساسة بطبيعتها. فالبحوث المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية تتطلب التعامل مع بيانات تتعلق بالأداء الإداري، و نظم الرقابة، وآليات اتخاذ القرار ، وهي معلومات قد تؤثر على سمعة المؤسسات أو مراكزها التنافسية إذا لم يتم التعامل معها بسرية ومسؤولية.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى بيان دور القواعد واللوائح المنظمة للعملية البحثية كما يهدف التقرير إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتمثل في "أثر إدارة المخاطر المؤسسية في كفاءة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الطاقة في منطقة جازان بالملكة العربية السعودية"، بما يعكس الفهم العملي للأبعاد الأخلاقية المرتبطة بالبحث.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحظى أخلاقيات البحث العلمي بمكانة محورية في مختلف التخصصات الأكاديمية، وذلك لأنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الثقة في نتائج الدراسات والأبحاث فالبحث العلمي ليس مجرد عملية لجمع المعلومات وتحليلها، وإنما هو نشاط معرفي مسؤول يهدف إلى خدمة المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية ومن ثم فإن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً ضرورياً لضمان تحقيق هذه الأهداف بطريقة سليمة ومقبولة علمياً ، وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في دورها الكبير في تعزيز مصداقية النتائج العلمية فعندما يلتزم الباحث بالصدق والأمانة والموضوعية ، تصبح النتائج التي يتوصل إليها أكثر دقة وموثوقية ، ويمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها والبناء عليها في دراساتهم المستقبلية أما في حالة غياب الالتزام الأخلاقي، فإن نتائج البحث قد تصبح موضع شك، مما يقلل من قيمتها العلمية ويؤثر سلباً على سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها ، كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات المختلفة فالعديد من البحوث تعتمد على جمع بيانات من أفراد أو مؤسسات، وقد تتضمن هذه البيانات معلومات شخصية أو حساسة ولذلك تفرض الأخلاقيات البحثية على الباحثين احترام خصوصية المشاركين والحصول على موافقتهم المسبقة قبل إشراكهم في الدراسة، إضافة إلى ضمان عدم استخدام المعلومات التي يقدمونها في غير الأغراض العلمية المحددة

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تساعد على الحد من السلوكيات غير المشروعة داخل البيئة الأكاديمية فالالتزام بالقواعد الأخلاقية يقلل من احتمالات حدوث الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج كما أنه يعزز ثقافة المسؤولية العلمية ويشجع الباحثين على الالتزام بالمعايير المهنية في جميع مراحل البحث.

وتلعب الأخلاقيات البحثية دوراً أساسياً في حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير المسؤولة فالقرارات الحكومية والاستراتيجيات المؤسسية والسياسات العامة تعتمد في كثير من الأحيان على نتائج الدراسات العلمية. وإذا كانت هذه النتائج غير دقيقة أو مبنية على ممارسات غير أخلاقية، فقد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات خاطئة تنعكس سلباً على الأفراد والمؤسسات والمجتمع بشكل عام ، كذلك تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز العدالة والشفافية داخل المجتمع العلمي. فهي تضمن حصول جميع الباحثين على حقوقهم الفكرية، وتحمي جهودهم من السرقة أو الاستغلال كما تساعد على بناء بيئة بحثية قائمة على التعاون والثقة والاحترام المتبادل بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية ، وترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بالالتزام بالأخلاقيات البحثية. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية أثناء تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، زادت ثقة المجتمع العلمي في نتائج بحثه ولذلك فإن العديد من المجالات العلمية والمؤسسات الأكاديمية تشترط الالتزام الصارم بالأخلاقيات البحثية كشرط أساسي لقبول الدراسات ونشرها ، وفي مجال إدارة المخاطر المؤسسية ، تكتسب أخلاقيات البحث أهمية خاصة نظراً لطبيعة المعلومات التي يتم التعامل معها فالدراسات المتعلقة بالمخاطر التنظيمية والقرارات الإدارية غالباً ما تعتمد على بيانات حساسة تتعلق بأداء المؤسسات وسياساتها الداخلية ولذلك فإن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية قد يؤدي إلى الإضرار بالمؤسسة أو التأثير على ثقة المشاركين في الدراسة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي لا تمثل مجرد مجموعة من القواعد النظرية، بل تشكل عنصراً جوهرياً في نجاح العملية البحثية وضمان جودة مخرجاتها ، كما أنها تسهم في تحقيق التوازن بين أهداف البحث العلمي وحقوق الأفراد والمؤسسات ، بما يضمن إنتاج معرفة موثوقة تخدم المجتمع وتسهم في تطويره

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل الإطار العام لسلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية وتساعد هذه المبادئ على ضمان نزاهة البحث وموثوقية نتائجه ، كما تسهم في حماية حقوق المشاركين والحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية. وتعد الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة من أبرز المبادئ التي ينبغي على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، إذ تعني التزام الباحث بالصدق في عرض المعلومات والأفكار والنتائج، مع احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين ويتطلب هذا المبدأ من الباحث توثيق جميع المصادر التي يستند إليها أثناء إعداد الدراسة، وعدم نسب أي فكرة أو معلومة أو نتيجة إلى نفسه إذا كانت مأخوذة من مصدر آخر ، وتسهم الأمانة العلمية في الحفاظ على مصداقية البحث العلمي ، لأنها تمكن القارئ من التحقق من المعلومات والرجوع إلى المصادر الأصلية عند الحاجة كما تساعد على بناء الثقة بين الباحثين وتشجع على تبادل المعرفة بطريقة مشروعة وأخلاقية ، ومن أبرز مظاهر الأمانة العلمية الالتزام بالتوثيق الصحيح للمراجع ، وعدم اقتباس النصوص أو الأفكار دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين كما تشمل عرض النتائج الحقيقية للدراسة دون إخفاء أو تحريف أي معلومات قد تؤثر في تفسير النتائج

مثال توضيحي : إذا اعتمد الباحث على دراسة سابقة تناولت إدارة المخاطر المؤسسية في شركات الطاقة، فيجب عليه إلى تلك الدراسة وتوثيقها وفق أسلوب APA بدلاً من تقديم الأفكار الواردة فيها وكأنها من إنتاجه الشخصي كما يجب عليه ذكر جميع المراجع التي استفاد منها أثناء إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والاستقامة في جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تحديد مشكلة الدراسة وحتى نشر النتائج ويعني ذلك أن يكون الباحث أميناً في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وألا يسعى إلى التلاعب بالنتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية ، وتعتبر النزاهة عنصراً أساسياً في جودة البحث العلمي، لأنها تضمن أن تكون النتائج معبرة عن الواقع الفعلي وليس عن رغبات الباحث أو توقعاته كما تسهم في تعزيز الثقة في الدراسات العلمية وتمكين الآخرين من الاستفادة منها في اتخاذ القرارات أو إجراء بحوث مستقبلية ، ويتطلب هذا المبدأ من الباحث تجنب أي سلوك قد يؤدي إلى تضليل القارئ أو تقديم صورة غير صحيحة عن نتائج الدراسة كما يفرض عليه الإفصاح عن أي ظروف أو عوامل قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه

مثال توضيحي : إذا أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المخاطر المؤسسية لا تؤثر بشكل كبير في كفاءة اتخاذ القرار الإداري في بعض الشركات، فإن الباحث ملزم بعرض هذه النتائج كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفائها من أجل إثبات صحة فرضياته أو تحقيق نتائج أكثر جاذبية

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية التزام الباحث بالحياد والابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء تنفيذ الدراسة ويجب أن تستند جميع القرارات البحثية إلى الأدلة والبيانات الفعلية، وليس إلى الآراء أو المعتقدات الشخصية ، وتكتسب الموضوعية أهمية كبيرة في البحوث العلمية لأنها تساعد على إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتحقق كما تمنع الباحث من التأثير على البيانات أو تفسيرها بطريقة تخدم وجهة نظر معينة دون وجود أدلة علمية تدعم ذلك ، ويتطلب الالتزام بالموضوعية اختيار أدوات بحث مناسبة ، واستخدام أساليب تحليل علمية معترف بها، وتفسير النتائج بناءً على ما تظهره البيانات الفعلية وليس بناءً على التوقعات المسبقة

مثال توضيحي: عند تحليل استجابات العاملين في شركات قطاع الطاقة، يجب على الباحث التعامل مع جميع الإجابات بالطريقة نفسها بغض النظر عن المسمى الوظيفي للمشارك أو علاقته الشخصية بالباحث كما ينبغي أن يعتمد في تفسير النتائج على المؤشرات الإحصائية والبيانات الفعلية فقط

رابعاً: السرية

تمثل السرية أحد المبادئ الأخلاقية المهمة التي تهدف إلى حماية المعلومات التي يحصل عليها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة ويقصد بها عدم الكشف عن البيانات الشخصية أو المعلومات الحساسة المتعلقة بالمشاركين إلا بموافقتهم أو في الحالات التي يسمح بها القانون ، وتعد السرية ضرورية لبناء الثقة بين الباحث والمشاركين، إذ يشعر الأفراد بالاطمئنان عند التأكد من أن معلوماتهم لن تستخدم بطريقة قد تضر بهم أو تؤثر على مصالحهم الشخصية أو المهنية ، ويجب على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية البيانات، مثل تخزينها في أماكن آمنة، وعدم السماح للأشخاص غير المخولين بالوصول إليها ، وعدم نشر أي معلومات قد تكشف عن هوية المشاركين

مثال توضيحي : إذا تضمنت الدراسة آراء المديرين حول نقاط الضعف في أنظمة إدارة المخاطر داخل شركاتهم ، فيجب عدم الإفصاح عن أسماء هؤلاء المديرين أو أسماء الشركات المرتبطة بالإجابات الفردية، بل يتم عرض النتائج بصورة إجمالية تحافظ على سرية المشاركين.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تشير الموافقة المستنيرة إلى حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة ويجب أن يكون المشارك على دراية كاملة بهدف البحث وطبيعته والإجراءات المطلوبة منه والحقوق التي يتمتع بها قبل اتخاذ قرار المشاركة ، ويعد هذا المبدأ من المبادئ الأساسية التي تحمي حقوق الأفراد وتضمن احترام استقلاليتهم وحقوقهم في اتخاذ القرار بحرية. كما يمنح المشاركين فرصة تقييم الفوائد والمخاطر المحتملة قبل المشاركة في الدراسة ، ويتطلب تطبيق الموافقة المستنيرة أن يقدم الباحث شرحاً واضحاً للمشاركين حول أهداف الدراسة وكيفية استخدام البيانات ومدة الاحتفاظ بها، بالإضافة إلى توضيح حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية

مثال توضيحي : قبل توزيع الاستبانة على العاملين في شركات قطاع الطاقة، يقوم الباحث بإرفاق نموذج يوضح أهداف الدراسة وأهمية المشاركة فيها، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وجود مبادئ واضحة تحكم البحث العلمي ، إلا أن بعض الممارسات غير الأخلاقية ما زالت تمثل تحدياً أمام الباحثين والمؤسسات الأكاديمية وتؤثر هذه الممارسات بشكل مباشر على جودة البحوث ومصداقيتها، وقد تؤدي إلى فقدان الثقة في نتائج الدراسات العلمية.

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المشكلات الأخلاقية انتشاراً في البيئة الأكاديمية ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية ، مما يعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية ، ويؤثر الانتحال العلمي سلباً على مصداقية الباحث ويقلل من القيمة العلمية للدراسة، كما قد يؤدي إلى فرض عقوبات أكاديمية وقانونية على مرتكبه

مثال: قيام طالب بنسخ صفحات كاملة من دراسة منشورة حول إدارة المخاطر المؤسسية وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر الأصلي.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج محددة ويعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية مضللة ، وتكمن خطورة تزوير البيانات في أن نتائج الدراسة قد تستخدم كأساس لاتخاذ قرارات أو وضع سياسات تؤثر على المؤسسات والمجتمع

مثال: إضافة استبانات وهمية أو تعديل إجابات المشاركين من أجل زيادة مستوى العلاقة الإحصائية بين متغيرات الدراسة

ثالثاً: التحيز

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لأرائه أو توقعاته الشخصية بالتأثير على جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها

وقد يكون التحيز مقصوداً أو غير مقصود، لكنه في جميع الأحوال يؤثر على دقة النتائج ويضعف موضوعية الدراسة

مثال : قيام الباحث بالتركيز على النتائج التي تدعم فرضياته وإهمال النتائج التي تتعارض معها

رابعاً: انتهاك الخصوصية

تتمثل هذه المشكلة في استخدام البيانات الشخصية للمشاركين أو الكشف عنها دون موافقتهم ، ويؤدي انتهاك الخصوصية إلى الإضرار بالمشاركين وفقدان الثقة في البحث العلمي، كما قد يترتب عليه مسؤوليات قانونية وأخلاقية

مثال: نشر معلومات تتعلق بالأداء الوظيفي لأحد المشاركين بطريقة تسمح بالتعرف على هويته

خامساً: تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث ونتائجه

ويؤدي هذا التضارب إلى التشكيك في نزاهة الدراسة وحيادية الباحث، حتى لو لم يحدث تلاعب فعلي بالبيانات

مثال: إجراء دراسة لصالح شركة معينة مع وجود منفعة مالية مباشرة للباحث مرتبطة بنتائج الدراسة

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

حرصت المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية. وتعد هذه اللوائح أداة مهمة لحماية المشاركين وضمان جودة البحوث العلمية، ومن أبرز الجهات المسؤولة عن ذلك لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، والتي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة وتعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون ، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة، وضمان الحفاظ على السرية والخصوصية ، كما تلعب المعايير الدولية دوراً مهماً في تنظيم العمل البحثي، ومن أبرزها دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الذي يوفر قواعد واضحة لتوثيق المصادر والمراجع وتجنب الانتحال العلمي ويساعد الالتزام بهذه المعايير على تعزيز الشفافية وتحقيق العدالة الأكاديمية.

وتكمن أهمية هذه اللوائح في أنها توفر إطاراً منظماً يوجه الباحثين نحو الممارسات السليمة، ويقلل من احتمالات وقوع المخالفات الأخلاقية كما تساهم في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وضمان استخدامها بصورة مسؤولة تخدم المجتمع وتدعم تطوره

التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة أثر إدارة المخاطر المؤسسية في كفاءة اتخاذ القرار الإداري

يعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي من أهم المراحل التي تميز الباحث القادر على توظيف المفاهيم النظرية بصورة صحيحة داخل دراسته فالأخلاقيات البحثية لا تقتصر على كونها مجموعة من المبادئ المجردة، وإنما تمثل ممارسات فعلية يجب الالتزام بها خلال جميع مراحل تنفيذ البحث وتزداد أهمية ذلك في الدراسات الإدارية والتنظيمية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين والمديرين داخل المؤسسات ، نظرا لما تتضمنه هذه الدراسات من معلومات قد تكون حساسة أو مرتبطة بالأداء المؤسسي ، وتتناول الدراسة الحالية موضوع "أثر إدارة المخاطر المؤسسية في كفاءة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الطاقة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية"، وهو موضوع يتطلب التعامل مع معلومات إدارية وتنظيمية تتعلق بآليات إدارة المخاطر وفعالية القرارات الإدارية داخل الشركات ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل ضرورة أساسية لضمان سلامة الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية

أولاً: الجوانب الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات من العاملين والإداريين في شركات قطاع الطاقة من خلال الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسية للحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث وفي هذه المرحلة يجب على الباحث الالتزام بعدد من المتطلبات الأخلاقية المهمة ، في البداية ينبغي توضيح الهدف الحقيقي للدراسة للمشاركين، بحيث يتم إعلامهم بأن البيانات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض علمية فقط ولن يتم استغلالها لأي أغراض تجارية أو إدارية كما يجب أن يكون المشاركون على دراية بطبيعة الأسئلة المطروحة وأسباب جمع هذه البيانات ، ومن الجوانب المهمة أيضاً تجنب أي أساليب ضغط قد تدفع الأفراد إلى المشاركة في الدراسة دون رغبتهم الحقيقية فالمشاركة في البحث يجب أن تكون طوعية بالكامل، ويجب أن يشعر المشارك بحريته الكاملة في قبول المشاركة أو رفضها دون التعرض لأي تأثير أو ضرر ، كما يجب تصميم الاستبانة بطريقة تحترم خصوصية المشاركين، بحيث تقتصر الأسئلة على المعلومات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة ، مع تجنب جمع بيانات لا ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث.

ثانياً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

يعد مبدأ الموافقة المستنيرة من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب تطبيقها في هذه الدراسة ويتطلب ذلك أن يحصل الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بالمعلومات الكافية حول طبيعة الدراسة وأهدافها ، ولتحقيق ذلك يمكن أن تتضمن الصفحة الأولى من الاستبانة شرحاً مختصراً يوضح عنوان الدراسة، وأهدافها، وطبيعة المشاركة المطلوبة، والمدة الزمنية اللازمة للإجابة على الأسئلة كما ينبغي توضيح أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون الحاجة إلى تقديم أي مبررات ، ويجب أن يتضمن نموذج الموافقة المستنيرة تأكيداً على أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، وأن هوية المشاركين ستظل مجهولة، وأن نتائج الدراسة ستعرض بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد أو جهة بعينها ، ومن خلال هذه الإجراءات يتم احترام حق المشاركين في اتخاذ قرار المشاركة بناءً على معرفة كاملة بجميع الجوانب المتعلقة بالدراسة.

ثالثاً: تطبيق مبدأ السرية وحماية البيانات

نظراً لأن الدراسة تتناول موضوعاً إدارياً يتعلق بإدارة المخاطر واتخاذ القرار داخل شركات الطاقة، فإن بعض المعلومات التي يقدمها المشاركون قد تكون حساسة بطبيعتها ولذلك يجب أن يولي الباحث اهتماماً خاصاً بمبدأ السرية ، ويتطلب ذلك عدم جمع أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات يمكن أن تكشف عن هويتهم الشخصية. كما يجب استخدام رموز أو أرقام بدلاً من الأسماء عند إدخال البيانات وتحليلها ، ويتعين على الباحث حفظ الاستبانة والبيانات الإلكترونية في أماكن آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الأشخاص المخولين بذلك. كما يجب عدم مشاركة البيانات الخام مع أي جهة خارج نطاق الدراسة ، وعند عرض النتائج ، ينبغي أن يتم التركيز على الاتجاهات العامة والنتائج الإجمالية دون الإشارة إلى إجابات فردية أو معلومات قد تسمح بالتعرف على المشاركين أو الشركات المعنية ، وتسهم هذه الإجراءات في بناء الثقة بين الباحث والمشاركين، كما تشجعهم على تقديم إجابات صادقة تعكس الواقع الفعلي داخل المؤسسات.

رابعاً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

يتطلب تنفيذ هذه الدراسة التزاماً كاملاً بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث وبيد ذلك من مرحلة إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة ، حيث يجب توثيق جميع المصادر التي يتم الاستفادة منها وفق أسلوب APA المعتمد ، كما ينبغي على الباحث تجنب نسخ النصوص أو الأفكار من الدراسات السابقة دون توثيقها بشكل صحيح وفي حال استخدام اقتباسات مباشرة، يجب الإشارة بوضوح إلى المصدر الأصلي ، وتظهر الأمانة العلمية أيضاً في مرحلة عرض النتائج، إذ يجب تقديم النتائج الحقيقية التي توصلت إليها الدراسة دون تحريف أو مبالغة أو حذف أي نتائج قد لا تتفق مع توقعات الباحث ، فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت النتائج أن بعض ممارسات إدارة المخاطر لا تؤثر بشكل كبير في كفاءة اتخاذ القرار الإداري، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تعديلها لإثبات صحة الفرضيات ، كما ينبغي أن يوضح الباحث حدود الدراسة ونقاط الضعف المحتملة فيها بدلاً من تجاهلها، لأن ذلك يعكس مستوى عال من الصدق العلمي

خامساً: تطبيق مبدأ النزاهة والموضوعية

تمثل النزاهة والموضوعية عنصرين أساسيين في هذه الدراسة، خاصة أن موضوع البحث يرتبط ببيئة عمل حقيقية قد تتأثر بعوامل تنظيمية وشخصية مختلفة ، ولذلك يجب أن يعتمد الباحث على البيانات الفعلية التي يتم جمعها من المشاركين دون التأثير بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة كما ينبغي استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج بصورة علمية ، ومن الضروري أن يتعامل الباحث مع جميع المشاركين بالدرجة نفسها من الاحترام والحياد، دون تمييز بين المشاركين بناءً على مناصبهم أو خبراتهم أو انتماءاتهم الوظيفية ، وتساعد الموضوعية على ضمان أن تكون نتائج الدراسة معبرة عن الواقع الفعلي لإدارة المخاطر المؤسسية داخل شركات قطاع الطاقة، وليس عن وجهة نظر الباحث الشخصية

سادساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها

على الرغم من أن الدراسة الحالية لا تتضمن مخاطر جسدية أو صحية على المشاركين ، إلا أنها قد تواجه بعض المخاطر الأخلاقية التي يجب التعامل معها بحذر ، ومن أبرز هذه المخاطر احتمال شعور بعض المشاركين بالقلق من أن تؤثر إجاباتهم على علاقتهم بالإدارة أو على وضعهم الوظيفي ولذلك يجب التأكيد لهم أن جميع البيانات ستبقى سرية ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي ، كما قد يتردد بعض المشاركين في تقديم آرائهم الحقيقية حول أنظمة إدارة المخاطر داخل شركاتهم. ولتقليل هذا الاحتمال، ينبغي تصميم الاستبانة بطريقة تضمن عدم الكشف عن هوية المشاركين ، ومن المخاطر المحتملة أيضاً إساءة تفسير النتائج أو استخدامها بصورة غير مناسبة من قبل جهات خارجية. ولذلك يجب على الباحث توضيح حدود الدراسة وطبيعة النتائج عند نشرها أو مناقشتها

سابعاً: الأبعاد الأخلاقية لنتائج الدراسة

لا يقتصر الالتزام الأخلاقي على مرحلة جمع البيانات فقط، بل يمتد إلى مرحلة تفسير النتائج والاستفادة منها فالنتائج التي تتوصل إليها الدراسة قد تستخدم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتحسين عمليات اتخاذ القرار داخل شركات الطاقة ولذلك يجب أن يقدم الباحث النتائج بصورة موضوعية ومتوازنة ، مع تجنب المبالغة في تعميم النتائج أو إصدار أحكام غير مدعومة بالأدلة العلمية ، كما ينبغي أن تركز التوصيات على تحقيق الفائدة للمؤسسات والمجتمع، وأن تستند إلى النتائج الفعلية للدراسة وليس إلى الآراء الشخصية ، ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ يمكن أن تسهم الدراسة في تعزيز المعرفة العلمية بمجال إدارة المخاطر المؤسسية، ودعم جهود تطوير الأداء الإداري داخل قطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي باعتباره أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الرصين. وقد تم توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة البحوث وموثوقية نتائجها ، إضافة إلى دورها في حماية حقوق المشاركين والحفاظ على ثقة المجتمع في المخرجات العلمية ، كما استعرض التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والتي تشمل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، مع تقديم أمثلة توضيحية لكل مبدأ وتمت مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات

والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، وبيان آثارها السلبية على جودة البحث العلمي ، كذلك تم توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، وعلى رأسها لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) والمعايير الدولية للتوثيق العلمي مثل دليل APA، والتي تسهم في تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالممارسات السليمة ، وفي الجانب التطبيقي ، تم تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع الدراسة المتعلقة بأثر إدارة المخاطر المؤسسية في كفاءة اتخاذ القرار الإداري في شركات قطاع الطاقة بمنطقة جازان، من خلال توضيح آليات جمع البيانات، وإجراءات الحفاظ على السرية، وأهمية الموافقة المستنيرة، والمخاطر الأخلاقية المحتملة وطرق التعامل معها

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد مطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث كما أن مراعاة هذه المبادئ تسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات وخدمة المجتمع وتعزيز مسيرة البحث العلمي في المستقبل.

المراجع

American Psychological Association (2020) Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W, & Creswell, J. D (2018) Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.

Resnik, D. B (2020) The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.

Saunders, M., Lewis, P, & Thornhill, A (2019) Research Methods for Business Students (8th ed.) Pearson Education